

نهج السعادة

[401] الآيات فيسلمها إلي (1)، فعرف أباهما بإذن الله عز وجل، وكان فيما أوحى الله عز وجل إليه: [انه] لا يؤدي عنك إلا رجل منك - وكنت من رسول الله، وكان مني - فاضطغن لذلك علي أيضا واتبعته عائشة في رأيها. وكانت عائشة تمقت خديجة بنت خويلد وتشنؤها شأن الضرائر وكانت تعرف مكانها من رسول الله صلى الله عليه وآله فيثقل ذلك عليها، وتعدى مفتها إلى ابنتها فاطمة، فتمقتني وتمقت فاطمة وخديجة ! ! وهذا معروف في الضرائر. ولقد دخلت على رسول الله ذات يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه، وكانت عائشة بقرب من رسول الله، فلما رأيته رجب بي، وقال: أدن مني يا علي. ولم _____ (5)

ويدل عليه من طريق القوم ما رواه ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ: ج 2 الورق 155، وفي نسخة الورق 220 ب قال: حدثنا علي [بن سهل] أنبأنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة عن سماك: عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ردوه. فردوه فقال أبو بكر: ما لي أنزل في شيء؟ قال: لا ولكني أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني ! ! فدفعها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
